

دراسة مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير

المقدمة:

النقل هو الشريان الذي من خلاله تسير الحياة الاقتصادية والاجتماعية نحو التقدم والرقي ، حيث يسهم النقل بوسائله المختلفة في تذليل الصعاب والعراقيل التي تقف في وجه تحقيق طموحات الانسان وتطوره ، والنقل البري " قادر على أداء الخدمات من المنشأ إلى المقصد وله شبكات واسعة وشاملة ، وهو أحد واهم و أقدم أنماط النقل التي عرفها الانسان حيث إن اليابسة هي موطن الانسان ، ومسرح الحياة البشرية والمجال الرئيسي للأنشطة الاقتصادية المختلفة ولكنه وفي نفس الوقت أنتج العديد من الاضرار منها ... الازدحام والتلوث وحوادث الطرق والتي هي موضع هذه دراستنا. وقد انتشرت ظاهرة حوادث السير بشكل واسع في أيامنا هذه ، إما بسبب خطأ من السائق، أو عدم انتباه المشاة ، أو خلل ما في الطرقات العامة وهنا يجب على الدولة القيام بواجباتها و حفظ سلامة مواطنيها لوقوع الحوادث وتجنبها , وتتعدد أسباب حوادث السير ومن بينها عدم إجراء فحوصات دورية على السيارة بأجزائها المختلفة و إطاراتها ، عدم التركيز في بعض الاحيان أو السرعة في القيادة والانشغال بمكالمة هاتفية ، والاكثر شيوعا هو زيادة السرعة والتهور ناهيك عن عدم الالتزام بالإشارات المرورية والازدحام وقطع الطرّق من قبل المشاة دون الانتباه الى اشارات المرور ، وتسبب حوادث السير في العالم بأضرار مختلفة، فهي تزهق أرواح عدد كبير من الناس حول العالم سنويًا، كما أنّها تسبب إصابات خطيرة قد تؤدي إلى العجز عند كثير من الناس، وهذا بغض النظر عن الأضرار الاقتصادية التي تنجم عن حوادث المرور لذلك جاءت اهمية اجراء هذه الدراسة اذ تناولت محورين مهمين تناول المحور الاول التعريف بحوادث المرور وانواعها وتناول المحور الثاني مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير.

المحور الاول: التعريف بحوادث المرور وانواعها:

يعرف حادث المرور على أنه "كل حالة اصطدام أو تدهور تقع على الطريق، ويكون أحد أطرافه على الأقل وسيلتين من وسائل النقل وينتج عنه خسارة مادية أو إصابات أو قتلى". ويعني أن حادث المرور هو أي اصطدام يقع على الطريق سواء كان بين المركبات في حد ذاتها أو بين المركبة والمشاة أو مستعملي الطريق أو انحراف المركبة واصطدامها بأحد الأعمدة أو غير ذلك من الأشياء المتواجدة على الطريق وفي حافتها وهذا كله يمكن أن يخلف خسائر مادية وبشرية جسيمة.

انواع حوادث المرور:

تنقسم حوادث المرور إلى عدة أنواع يمكن تصنيفها من حيث حوادث سير جسيمة ومن حيث الأطراف المشاركة

اولا/ حوادث السير الجسيمة: والتي تندرج فيما يلي:

١. حوادث ينتج عنها تلف بالمركبات: وهي تلك الحوادث التي يقع فيها اصطدام بين مركبتين أو أكثر، يخلف هذا الاصطدام خسائر مادية تتمثل في تلف المركبات أو الممتلكات دون تسجيل خسائر بشرية.

٢. حوادث تنتج عنها إصابات للركاب أو مستعملي الطريق: تخلف هذه الحوادث

إصابات أو جرحى لركاب المركبات أو حتى لمستعملي الطريق دون تسجيل وفيات

٣. حوادث تنتج عنها وفيات: في هذا النوع من الحوادث تسجل خسائر مادية و بشرية تتمثل في خسائر بالنسبة للمركبات وتسجيل إصابات تؤدي إلى الوفيات.

ثانيا/ حوادث المرور من حيث الأطراف المشاركة: والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١. حادث السير الفردي: هو حادث يقع لمركبة واحدة، وينتج عن ذلك اصطدام بين المركبة وأجسام ثابتة مثل الاصطدام في شجرة، عمود.... إلخ. وهذا بسبب تهور

السائق، السرعة المفرطة والوقوع تحت تأثير الكحول أو لأي سبب آخر. وقد يسبب خسائر مادية وحتى بشرية.

٢. **حادث السير الثنائي:** هو حادث يقع بين مركبتين، يمكن أن يحدث أضراراً.

٣. **حادث السير الجماعي:** هو الحادث الذي يقع بين عدة مركبات، أو عدة وسائل نقل مختلفة، مثل اصطدام عدة سيارات مع بعضها البعض، اصطدام قطار بعدة مركبات.....إلخ. ويخلف هذا الحادث إصابات ووفيات. وفي هذا الصدد يمكن القول أنه مهما كانت أنواع حوادث المرور إلا أنها تتسبب في أضرار مادية وبشرية لا تحمد عقباها، تخلف إعاقات حركية بالدرجة الأولى وتكلف الدولة أموالاً طائلة.

أسباب حوادث المرور:

إن مسببات حوادث المرور تنقسم إلى ثلاثة مسببات هي: العنصر البشري وهو السائق، نوعية الطرقات والمركبة، وهي أسباب تساهم بشكل كبير في وقوع الحوادث المرورية. وفي هذا الصدد تؤكد العديد من المصادر بأن الأسباب الرئيسية لحوادث المرور هي "العنصر البشري بالدرجة الأولى والذي يعتبر أهم العوامل المؤدية لوقوع الحوادث نتيجة عدم احترام السرعة القانونية والسياسة في حالة السكر أو تحت تأثير مخدر أو عدم استعمال ممرات الراجلين. أما ثاني سبب فهو العامل المرتبط بالمركبة كانهدام الفرامل والأضواء. كما أن لعامل المحيط أثره السلبي وكذلك نتيجة انعدام الإشارات المرورية والتشويشات في الطرق والحفر ووضع الحواجز بالطريق وغير ذلك، من خلال ما سبق ذكره فإن العنصر البشري هو المسبب الرئيسي لحوادث المرور .

دور التربية المرورية في تنمية الوعي المروري لدى مستعملي الطريق:

تعتبر التربية المرورية أسلوب تعليمي يزود أفراد المجتمع السائقين والمشاة بالخبرات والمعلومات اللازمة الخاصة بالسياسة وبكل ما يتعلق بالمسائل المرورية بشكل عام، وهذا من أجل تنمية مهاراتهم وتزويدهم بالثقافة المرورية والتأثير في اتجاهاتهم

وممارساتهم المرورية ، حيث يكون هذا التأثير إيجابي، أي الهدف من التربية المرورية تغيير السلوكيات غير المرورية وتعزيز الآداب العامة والقواعد المرورية لدى السائقين والمشاة وتلقين الأفراد الإرشادات المرورية وكيفية استخدام الطريق بالشكل الصحيح. بمعنى أنها عملية تعليمية تهدف إلى ترجمة المعلومات المرورية التي يتلقاها الفرد من مؤسسات التربية المرورية إلى أنماط سلوكية صحيحة أثناء ممارسته لفن القيادة. ومن أهم مؤسسات نشر التربية المرورية نجد ما يلي:

١. **الأسرة:** الأسرة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تنشئة الفرد تنشئة سليمة تقوم بتقديم التربية المرورية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، هذه العملية هي جزء من مهامها، حيث تلقن الأسرة أطفالها القواعد الأساسية عند استخدام الطريق، تقديم لهم توجيهات عند عبور الطريق والتقيد بالحيطه والحذر. كما يمكن لأعضاء الأسرة السائقين أن يلقنوا المترشح المقبل على القيادة بعض المبادئ الأساسية في هذا المجال. فالتربية المرورية في الأسرة لا تقتصر فقط على الأطفال، بل تشمل أيضا الكبار.

٢. **المدرسة:** المدرسة هي ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسعى إلى نشر التربية المرورية من خلال المناهج الدراسية، من خلال تلقين التلاميذ مفاهيم وقواعد المرور وكيفية التعامل مع الناس والمركبات في الطريق. والهدف الأساسي من ذلك هو تنمية الوعي المروري لديهم.

٣. **مدارس تعليم القيادة:** هي الأخرى مؤسسة من مؤسسات نشر التربية المرورية، تسعى إلى تزويد المترشحين المقبلين على الحصول على رخصة القيادة والذين بلغوا السن القانوني من الجنسين القواعد النظرية والتطبيقية لممارسة فن القيادة سواء بالنسبة لقيادة المركبات الثقيلة أو الخفيفة.

٤. المؤسسات الأمنية (مديرية المرور العامة): يلعب رجال الامن عدة أدوار لتوعية المواطنين في مجال المرور من خلال برامج التوعية التي يقومون بها وحتى من خلال الإجراءات الردعية للمخالفين لقوانين المرور. فمن خلال هذه العقوبات رجال الأمن يحاولون غرس ثقافة مرورية لدى الأفراد وإقناعهم بتغيير سلوكياتهم. ويمكن القول أن قانون المرور خاصة إذا كان جديدا فهو حرص على تقليص جرائم الطرقات وغرس لثقافة تطبيق القانون.

المحور الثاني: مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير

يشير المتخصصين في هذا المجال الى إن حوالي المليون وربع المليون شخص يقفون حتفهم سنويًا في حوادث المرور، بينما يتعرّض ما بين ٢٠ مليون و ٥٠ مليون آخرون لإصابات بالغة خطيرة بسبب حوادث المرور حول العالم، كما أنّ أضرارًا اقتصادية جسيمة تقع جراء حوادث المرور، وتكون هذه الأضرار بتكلفة علاج المصابين بسبب حوادث المرور، إضافة إلى فقدان إنتاجية المتوفين والمصابين بالعجز، وتشير بعض الدراسات الاقتصادية إلى أنّ ٣٪ من الناتج الإجمالي المحلي لبعض الدول يعود لسد الأضرار الاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور في العالم، لذا دعت الحاجة الى اجراء مقارنة بين اعداد الوفيات الناجمة بالأمراض العادية وحوادث السير في العراق ولخمسة سنوات الاخيرة وكما يأتي :-

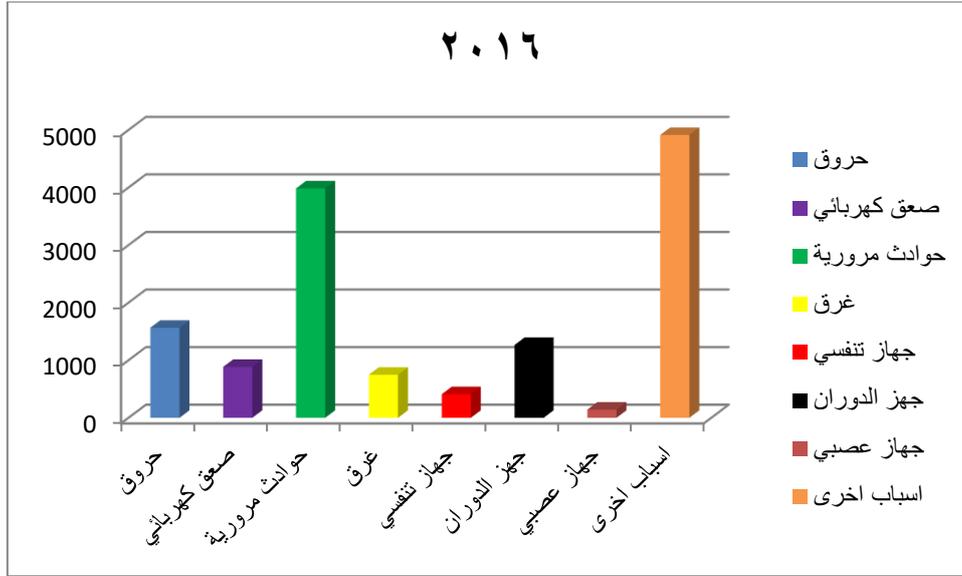
اولاً: - مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير لسنة ٢٠١٦

جدول (١) يوضح اعداد الوفيات حسب المحافظة وسبب الوفاة لسنة (٢٠١٦)

الامراض									المحافظة
المجموع	اسباب اخرى	جهاز عصبي	جهاز الدوران	جهاز تنفسي	غرق	حوادث مرورية	صعق كهربائي	حروق	
٥٢٢٨	٣٢٢٥	٤٨	١٩٢	٨٣	٩٠	٨١٠	٣١٣	٤٦٧	بغداد
٦٢٦	٤٢٤	٠	١	١	٢٦	١٠٥	١٦	٥٣	البصرة

٠	-	-	-	-	-	-	-	-	نينوى
٣٩٨	٧٢	٩	٤	٢	٤٨	١٦٤	٤٢	٥٧	ميسان
٦٩٤	٠	٢٠	١٥٤	٤٩	٥٧	٢٧٧	٥٦	٨١	القادسية
٦٣٩	٢	١٩	١٧٢	٢٧	٧٢	٢٣١	٥٦	٦٠	ديالى
٠	-	-	-	-	-	-	-	-	الانبار
٩٤٧	٨	٧	٦١	١٥	٧٨	٥٧٠	٩٣	١١٥	بابل
٥٥٤	١٧١	٣	٣٦	١٩	٢٦	٢٠٩	٣٠	٦٠	كربلاء
٦٤٠	١٧١	١	١١٧	١	٢٤	١٩١	٣٤	١٠١	كركوك
٥٩٣	٠	١	١٦٢	١	٦٥	٢٩٧	٣٣	٣٤	واسط
١٠٠٢	٤٢٠	٣	٣	٧	٧٨	٣٥٨	٦٣	٧٠	ذي قار
٣٦١	١٢٨	٠	٠	١	٢٥	١٥٢	١٢	٤٣	المتنى
١١٤	٠	١	١٩	١	١٩	٤٧	١٨	٩	صلاح الدين
١٠٣٣	١٩٩	٢٤	٢٦١	١٨٧	٧٠	١٤٣	٧١	٧٨	النجف
٥٧٧	١٨	٠	٠	١٦	٣٣	٢٨٤	٢٤	٢٠٢	اربيل
٥٠٦	٧٥	٦	٨٤	٠	٣٦	١٤٧	٢٤	١٣٤	دهوك
٠	-	-	-	-	-	-	-	-	السليمانية
١٣٩١٢	٤٩١٣	١٤٢	١٢٦٦	٤١٠	٧٤٧	٣٩٨٥	٨٨٥	١٥٦٤	المجموع

والشكل البياني ادناه يوضح اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٦) اذ يتبين ان عدد الوفيات لحوادث السير كان عالي جداً مقارنة بأسباب الوفيات الاخرى وهذا يدل على ان حوادث السير هي سبب رئيسي للوفاة مما يوجب وضع توصيات ومقترحات لهذا الشأن لغرض تقليل الوفيات لحوادث السير.



شكل (١) اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٦)

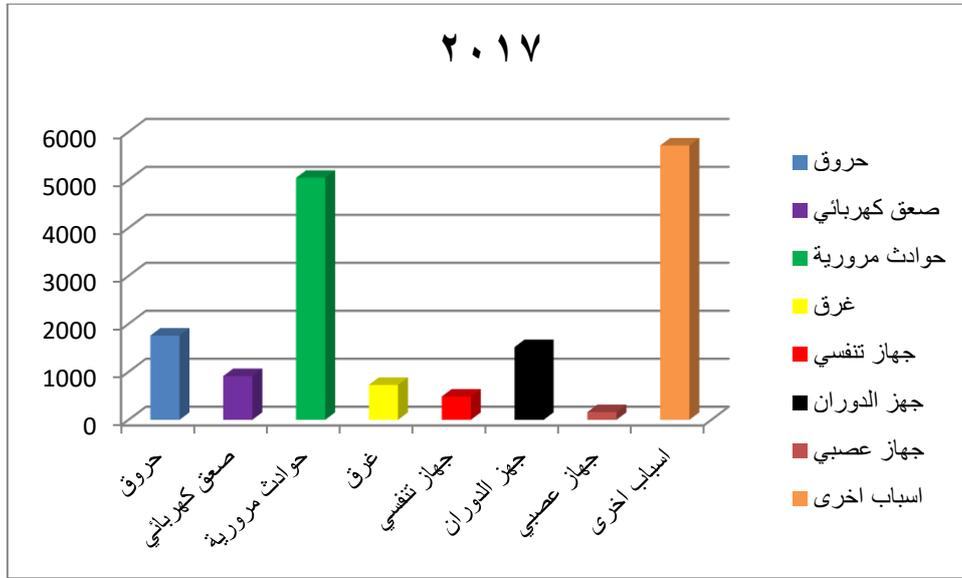
ثانياً: مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير لسنة ٢٠١٧

جدول (٣) يوضح اعداد الوفيات حسب المحافظة وسبب الوفاة لسنة (٢٠١٧)

المجموع	الامراض								محافظة
	اسباب اخرى	جهاز عصبي	جهاز الدوران	جهاز تنفسي	غرق	حوادث مرورية	صعق كهربائي	حروق	
٥٣٥٣	٣٤٧٦	٤١	١٣٤	٣٣	٩٦	٨٧٠	٢٧١	٤٣٢	نقاد
٧٣٤	٥١٤	٣	٦	٢	١٨	١٠٦	٢٥	٦٠	بصرة
٨٩٤	٤٣	١٥	٤	١٢٠	٦٥	٣٣٦	٨٨	٢٢٣	بنوى
٤٩٠	١١٧	٧	٤	٢٦	٥٣	١٩٢	٣٥	٥٦	بيسان
٨٣٢	٧٥	١٤	١٩٦	٥٦	٨٠	٣٠٢	٤٤	٦٥	قادسية
٦٨٠	٣٢	١٠	١٢٤	٤١	٦٥	٢٩٣	٥٤	٦١	يالى
٣١٨	٤٤	٨	٧٦	٥	٢٣	١١٣	٣٤	١٥	لانبار
٩١٧	٥٥	١٢	٦٥	١٣	٥٨	٥٧٠	٦٣	٨١	بل
٤٦٣	١٥١	٢	٢٦	١٧	١٤	١٨٨	٢٦	٣٩	بلاء
٤٨٩	١٦٣	٥	٠	٨	٨	١٩٩	٢٩	٧٧	كوك
٧١٣	٢٢	٦	٢٣٢	٨	٥٩	٣١٢	٣١	٤٣	سط
٩٦٥	٤٨٠	٤	٤	١٢	١٧	٣٥٥	٥٢	٤١	ي قار
٣٩٦	١٣٥	٢	٠	٥	٢٣	١٦٤	١٧	٥٠	مثنى

١٦٥	١٥	٢	٣٦	٢	١٧	٦٢	٢٦	٥	سلاح دين
١١٥٧	٦٧	١٧	٤١٩	١٢٦	٤٤	٢٩٥	٦٨	١٢١	نجف
٦٢٥	١١	٣	٨٣	٣	٢٣	٣٠٩	٢١	١٧٢	بيل
٤٩٤	٧٠	٧	١٠٧	٢	٤٠	١٤٥	١٢	١١١	هوك
٦٣٨	٢٤٩	٤	٠	٦	٢٤	٢٣٥	١٦	١٠٤	سليمانية
١٦٣٢٣	٥٧١٩	١٦٢	١٥١٦	٤٨٥	٧٢٧	٥٠٤٦	٩١٢	١٧٥٦	مجموع

والشكل البياني ادناه يوضح اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٧) اذ يتبين ان عدد الوفيات لحوادث السير كان عالي جداً مقارنة بأسباب الوفيات الاخرى وهذا يدل على ان حوادث السير هي سبب رئيسي للوفاة مما يوجب وضع توصيات ومقترحات لهذا الشأن لغرض تقليل الوفيات لحوادث السير.



شكل (٢) اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٧)

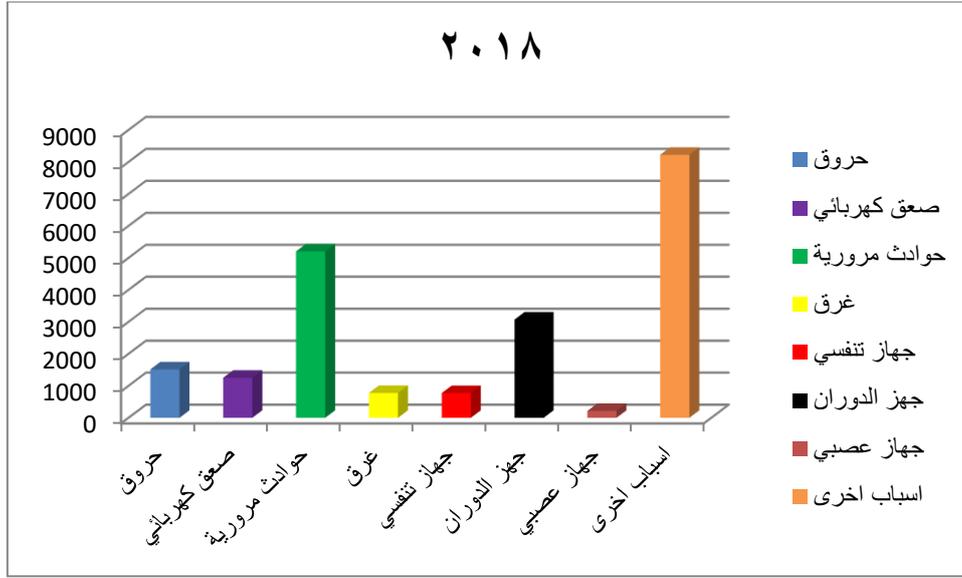
ثالثاً: مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير لسنة ٢٠١٨

جدول (٣) يوضح اعداد الوفيات حسب المحافظة وسبب الوفاة لسنة (٢٠١٨)

المحافظة	الامراض
----------	---------

المجموع	اسباب اخرى	جهاز عصبي	جهاز الدوران	جهاز تنفسي	غرق	حوادث مرورية	صعق كهربائي	حروق	
١٠٨٨٠	٦٥٩١	٥٥	١٤٤٥	٤٧١	١٣٤	١١٧٨	٤٦٣	٥٤٣	بغداد
٧٥٦	٤٩٢	٠	٩	٠	١٣	١٣٧	٤٤	٦١	البصرة
٨١٠	٨٠	٢٨	٢٠٣	٤٨	٥٣	٢٠١	٧٠	١٢٧	نينوى
٤٢٧	١٠٨	٦	٢	٥	٣٣	١٧٣	٥٢	٤٨	ميسان
٧٠٧	٢	١٦	٢٠٦	٥٤	٢٩	٢٦٠	٦٤	٧٦	القادسية
٧٧٥	٠	٥٧	١٤١	٣٦	٧٠	٢٩٥	١٢٤	٥٢	ديالى
٤٥٨	٤٧	٢١	١٣٤	٩	٤٢	١٥٠	٤٩	٦	الانبار
٧٨٨	٨	١٠	٤٥	١٥	٥٣	٥٠٤	٦١	٩٢	بابل
٣٦٩	١٢٦	٠	١٢	٤	١٢	١٧١	١٦	٢٨	كربلاء
٤٠٨	١٧٧	٠	٠	٠	١٨	١٤٧	١٥	٥١	كركوك
٦٤٦	١	٠	٢٣٨	٠	٣٦	٢٧٤	٤٦	٥١	واسط
١١٠٩	٤٠٤	٠	٠	٠	١٠٠	٤٧١	٩٤	٤٠	ذي قار
٣٨٣	١١٠	٠	٠	٦	٢٨	١٧٤	٢٦	٣٩	المتنى
٢١٢	٠	١	٥٣	٢	٢٧	٩١	٢٦	١٢	صلاح الدين
١٠٧٠	٢٤	١١	٤٣٤	١١١	٣٨	٣٠٧	٦١	٨٤	النجف
٤٤٨	٢	٦	٥٩	١٣	٢٦	٣١٣	٢٠	٩	اربيل
٣٨٦	٢٤	٥	٩٢	٠	٣٨	١٣٤	٨	٨٥	دهوك
٤٠١	٢٨	٠	٠	٠	٢٥	٢٢٤	١٣	١١١	السليمانية
٢١٠٣٣	٨٢٢٤	٢١٦	٣٠٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٥٢٠٤	١٢٥٢	١٥١٥	المجموع

والشكل البياني ادناه يوضح اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٨) اذ يتبين ان عدد الوفيات لحوادث السير كان عالي جداً مقارنة بأسباب الوفيات الاخرى وهذا يدل على ان حوادث السير هي سبب رئيسي للوفاة مما يوجب وضع توصيات ومقترحات لهذا الشأن لغرض تقليل الوفيات لحوادث السير.



شكل (٣) اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٨)

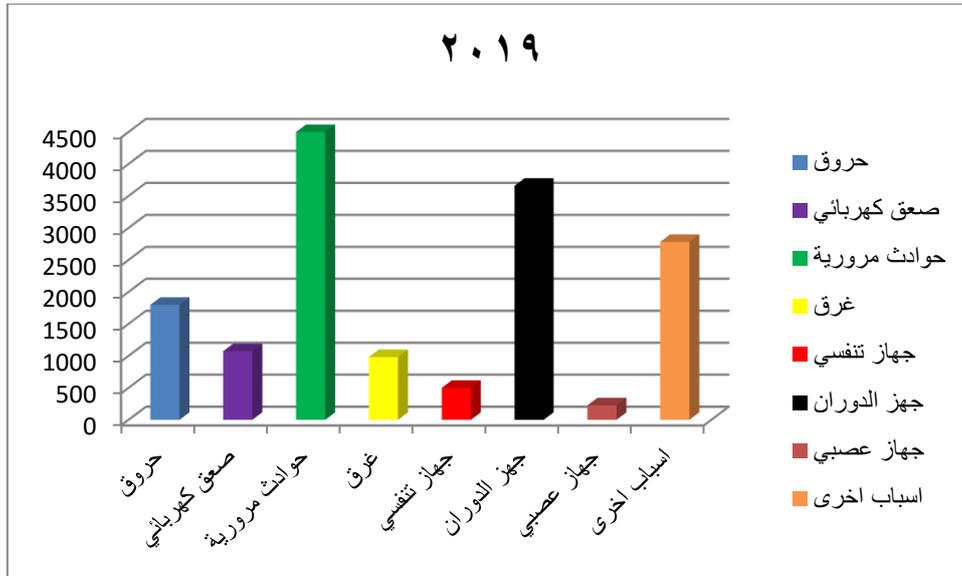
رابعاً: مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير لسنة ٢٠١٩

جدول (٤) يوضح اعداد الوفيات حسب المحافظة وسبب الوفاة لسنة (٢٠١٩)

المحافظة	الامراض								
	حروق	صعق كهربائي	حوادث مرورية	غرق	جهاز تنفسي	جهاز الدوران	جهاز عصبي	اسباب اخرى	المجموع
بغداد	٧٧٩	٣٩٥	٩٧١	١١٢	٦٩	١٨٣٨	٣٢	٥٣٤	٤٧٣٠
البصرة	٥٤	٤٢	١٢٧	٣٢	١	٧	٠	٥١٥	٧٧٨
نينوى	١٢٠	٥٣	١٨٦	١٦٥	١٠٧	٤٨٦	٦٦	١٦	١١٩٩
ميسان	٤١	٢٥	١٧٤	٤٣	٤	٢	٢	١٤١	٤٣٢
القادسية	٦٦	٧٠	٢٥٣	٨٤	٥٢	١٧٣	١٣	١	٧١٢
ديالى	٦١	٨٦	٣٤٤	٦١	٤٥	٢١١	١٤	١٠٣	٩٢٥
الانبار	١٠	٤٠	١٣٠	٤٠	٥	٩٩	١٠	١٣٦	٤٧٠
بابل	٥٨	٤٨	٣٠٢	٦٤	١٣	٧١	٤	٢	٥٦٢
كربلاء	٣٨	٢٦	١٨٦	٢٠	١	٢٤	٠	١٤٨	٤٤٣
كركوك	٥٥	٢٣	١٤٧	٢٤	٢	١	٠	١٦١	٤١٣
واسط	٥٦	٥٠	٢٨٦	٩٤	١	١٩٠	١٧	٣	٦٩٧
ذي قار	٤٣	٤٠	٣٢٧	٩٤	٨٤	٤	٥	٥٦٧	١١٦٤
المتنى	٤٢	٢٧	١٦٨	٤٧	٥	١	١	١٠٧	٣٩٨

صلاح الدين	١١	٤٠	١٠٨	٢٦	٠	٨٤	١	٠	٢٧٠
النجف	٧٦	٤٩	٣٤١	٣	١٠٨	٣٦١	٢٠	٣١٥	١٢٧٣
اربيل	١٨٩	٢٥	٢٧٢	١٩	٠	٦	٠	٧	٥١٨
دهوك	٩٢	٢٧	١٥٣	٤٢	٣	١٠٢	٤٢	٢٤	٤٨٥
السليمانية	٧	٧	٢٥	١٢	٠	٠	٠	٢	٥٣
المجموع	١٧٩٨	١٠٧٣	٤٥٠٠	٩٨٢	٥٠٠	٣٦٦٠	٢٢٧	٢٧٨٢	١٥٥٢٢

والشكل البياني ادناه يوضح اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٩) اذ يتبين ان عدد الوفيات لحوادث السير كان عالي جداً مقارنة بأسباب الوفيات الاخرى وهذا يدل على ان حوادث السير هي سبب رئيسي للوفاة مما يوجب وضع توصيات ومقترحات لهذا الشأن لغرض تقليل الوفيات لحوادث السير.



شكل (٤) اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠١٩)

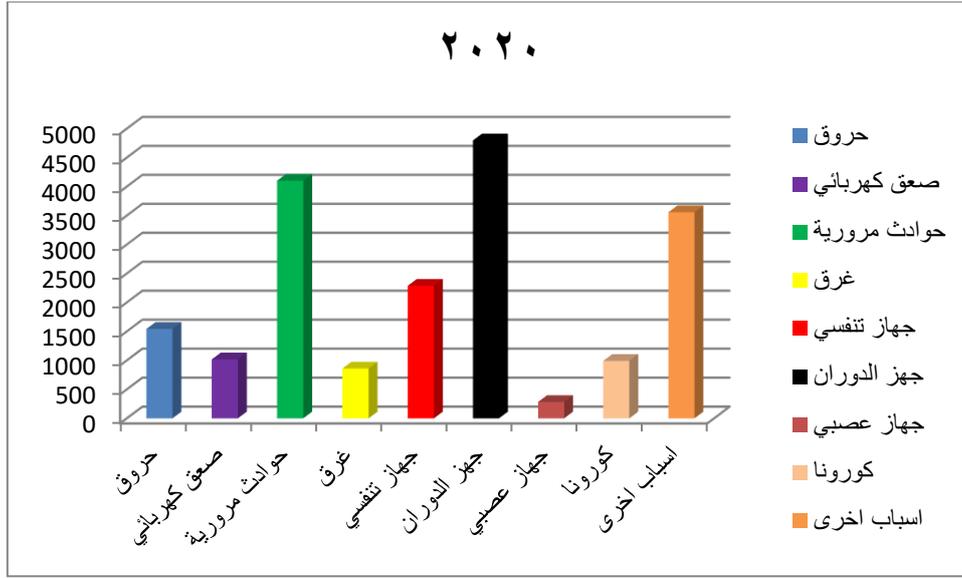
خامساً: مقارنة بأعداد الوفيات بالأمراض العادية وحوادث السير لسنة ٢٠٢٠

جدول (٥) يوضح اعداد الوفيات حسب المحافظة وسبب الوفاة لسنة (٢٠٢٠)

المحافظة	الامراض									
	حروق	صعق كهربائي	حوادث مرورية	غرق	جهاز تنفسي	جهاز الدوران	جهاز عصبي	كورونا	اسباب اخرى	المجموع
بغداد	٥١٨	٣٥٠	٨٦٤	١٨٥	١١٣٣	٢٤٩٣	٤٥	٤١٠	٧٨٣	٦٧٨١

٩١٤	٦٥٩	٠	٢	٩	١	٢١	١٣٩	٤٣	٤٠	البصرة
١٤٥٨	١٤	٥٨	٧٩	٦٧٤	١٩٤	٣٤	٢٠٨	٥٦	١٤١	نينوى
٤٢٩	٢٠٥	٠	٠	٠	٠	٢٩	١١٤	٢٧	٥٤	ميسان
٩٦٣	٣	١١٨	٢٠	٢٢٩	١٧٤	٩٤	٢٠١	٥٨	٦٦	القادسية
٧٥٨	٠	٣	١٥	٢٢٧	٦٣	٥٣	٢٧٠	٧٣	٥٤	ديالى
٤٠٩	١٢١	٠	٣٦	٨٥	٦	٢٨	٩٩	٢٤	١٠	الانبار
٥٥٥	١	٠	٨	٨٣	١٨	٦٧	٣٠١	٤١	٣٦	بابل
٤٢٧	١٨٠	٠	٠	٠	٦	١٤	١٦٩	١٣	٤٥	كربلاء
٥٢٩	١٨١	٤٢	٠	٩	٠	٢١	١٨٨	٢١	٦٧	كركوك
٦٨٦	١٥٥	٠	٦	٩٠	٢٢	٥٤	٢٤٧	٤٤	٦٨	واسط
١٠٠٤	٤٢٨	٠	٩	٩	٦	١١٩	٢٩٨	٧٥	٦٠	ذي قار
٦٧٤	١٢٤	١٤٦	٤	٢٩	١٥٥	٣٩	١٢٧	٢٥	٢٥	المنشى
٢٦٧	٠	٠	٢	١١٩	٢	١٦	٩٦	٢٥	٧	صلاح الدين
٢٠٩١	٣٦٦	٢١٥	٣٥	٦٥٦	٤٣٧	٠	٢٤٤	٦٤	٧٤	النجف
٥٦٠	١٠٣	٠	١٠	٣٣	٠	٢٦	٢٣٢	٢٨	١٢٨	اربيل
٤٤٨	٦٧	٠	١٢	٥٢	٧١	٤٠	١٠٣	٢٣	٨٠	دهوك
٤٨٦	١٦٧	٠	٠	٠	٠	٢٠	٢٠١	٢٨	٧٠	السليمانية
١٩٤٣٩	٣٥٥٧	٩٩٢	٢٨٣	٤٧٩٧	٢٢٨٨	٨٦٠	٤١٠١	١٠١٨	١٥٤٣	المجموع

والشكل البياني ادناه يوضح اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠٢٠) اذ يتبين ان عدد الوفيات لحوادث السير كان عالي جداً مقارنة بأسباب الوفيات الاخرى وهذا يدل على ان حوادث السير هي سبب رئيسي للوفاة مما يوجب وضع توصيات ومقترحات لهذا الشأن لغرض تقليل الوفيات لحوادث السير.



شكل (٥) اعداد الوفيات لكافة الامراض وحوادث السير لسنة (٢٠٢٠)

خاتمة الدراسة :

إن التحضر والاحتفاظ السكاني أدى بدوره إلى خلق مشكلات مرورية أثرت على عملية السير، وأدت إلى ارتفاع نسبة حوادث المرور التي أثرت على الفرد والمجتمع، خلفت ومازالت تخلف خسائر بشرية ومادية وعدد كبير من المعاقين ونسبة مرتفعة من الوفيات، حيث أن التحكم في هذه الظاهرة من المسائل البالغة الأهمية التي تحتاج إلى تكثيف الجهود على كل المستويات خاصة فيما يتعلق بالصرامة في تطبيق قانون المرور لذا خرجت هذه الدراسة بعدة توصيات هي:

١. أن تحسين الطرقات سيؤدي إلى الحد من حوادث المرور، حيث من المفترض أن تكون الطرق ملائمة للمناطق السكنية، فالمناطق ذات التجمعات السكنية الكثيفة يجب أن تكون فيها الطرق منظمة بشكل كبير وبعناية بالغة لأن هذه المناطق معرضة لحوادث السير أكثر من غيرها ذات الكثافة السكانية القليلة، وجدير بالذكر أيضاً إن تخطيط الطرق بشكل هندسي مع الاهتمام بالجسور والأنفاق وأماكن المشاة إضافة إلى

التأكد من تعبيد الطرقات السريعة بشكل جيّد، يساهم بشكل كبير في الحدّ من حوادث المرور ويؤدي لتحقيق السلامة المرورية المطلوبة.

٢. إنّ تحسين جودة السيارات والشاحنات وغيرها سبب رئيس من أسباب الحد من الحوادث المرورية، فيجب فحص المركبات بشكل دوري للتأكد من سلامة أضوائها وإطاراتها ومكابحها؛ وذلك لأنّ حدوث أعطال في أي من هذه الجزئيات في المركبات ستؤدي إلى حوادث سير وخيمة.

٣. قوانين السير من أهم الخطوات المتبعة في سبيل الحد من حوادث المرور، فالتدريب الجيد على قيادة المركبة والتأكد من أن السائق قادر على اتخاذ القرارات الصائبة في الأوضاع الحرجة أثناء القيادة والتأكد من معرفته بكلّ قوانين السير وإشاراته سيؤدي بلا شك إلى التقليل من نسبة الحوادث المرورية بشكل كبير، ويجب أيضًا أن يتضمن قانون السير عقوبات قاسية على المخالفين، كقيادة السيارة أثناء الوقوع تحت تأثير الكحول أو المخدر أو السرعة العالية أو استعمال الهاتف أثناء القيادة، كلّها مخالفات يجب أن يعاقب عليها قانون السير بقسوة حتّى يتمكن من تحقيق الالتزام الذي يحد من انتشار الحوادث بشكل كبير.

مصادر الدراسة:

١. شربل علام وآخرون، السلامة المرورية في لبنان، تطوير قانون السير الاستفادة من التجارب الدولية، شمالي أند شمالي، لبنان، ب س.
٢. بوظريفة حمو، تير رضا وآخرون، "فعالية قانون المرور الجديد في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من السائقين"، الوقاية والأرغنوميا، دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام، الجزائر، العدد ٠١، ٢٠٠٧-٢ .
٣. "قانون المرور الجديد حرص على تقليص جرائم الطرقات وغرس لثقافة تطبيق القانون"، الشرطة، وحدة الطباعة، الرويبة، العدد ٧٨، أكتوبر ٢٠٠٥
٤. منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق، موجز، ٢٠٠٩.
٥. منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق ٢٠١٥، موجز، جنيف، ٢٠١٥